

تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في المرحلة الإعدادية وفقاً لتصنيف جالاجر وآشنر

مهند محمد خلف الجميلي ، أ. د. وليد قحطان محمود
الجامعة العراقية / كلية التربية

مستخلص

هدف البحث إلى تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب للمرحلة الإعدادية وفقاً لتصنيف جالاجر وآشنر، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في مرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء أداة البحث وهي عبارة عن بطاقة الملاحظة وفق تصنيف جالاجر وآشنر، والتي تكونت من (41) معياراً بصورتها النهائية موزعة على خمسة مستويات (الذاكرة المعرفية، التقاري، التباعدي، التقويمي، والروتيني) وتم التأكد من صدقها من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى، ومن ثباتها من خلال إعادة الاختبار، اتفاق الملاحظين والاتساق الداخلي لعينة التحليل الإحصائي، وطبقت على عينة البحث المكونة من (70) مدرساً ومدرسة بواقع (25) مدرساً و(45) مدرسة، والتي تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى وهم يمثلون (34.6%) من مجتمع الدراسة، ولمعالجة البيانات استعمل الباحث الوسائل الإحصائية: الوسط المرجح، الوزن المثوي، مربع كاي حسن المطابقة، مربع كاي للاستقلالية، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، وذلك ضمن الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Excel).

كلمات مفتاحية: تصنيف جالاجر وآشنر، تقييم أداء.

Assessment of the Performance of Computer Subject Teachers at the Preparatory Stage According to Gallagher and Aschner Classification

Mohanned Mohammed Khalaf Al-Jumaily ، Prof. Dr. Waleed Qahtan Mahmoud Al-Azzi

The Iraqiya University/Collage of Educational

Abstract

The research aimed to assess the performance of computer subject teachers at the preparatory stage according to the Gallagher and Aschner classification, and to identify the significance of statistical differences in the assessment of the performance of computer subject teachers in the preparatory stage according to the gender variable (males - females). which consisted of (41) criteria in its final form distributed over five levels (cognitive memory, convergent, divergent, assessment-based, and routine). Its validity was confirmed through face validity and content validity, and its reliability was confirmed through test-retest, observer agreement, and internal consistency for the statistical analysis sample. It was applied to the research sample consisting of (70) male and female teachers: (25) male teachers and (45) female teachers, selected by the stratified random method from the schools affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad Al-Karkh First, and they represent (34.6%) of the study population. To process the data, the researcher used the statistical methods: weighted mean, percentage weight, Chi-square goodness of fit, Chi-square for independence, Cronbach's alpha coefficient, Pearson correlation coefficient, within the statistical package for social sciences (SPSS).

مشكلة البحث:

تواجه المدارس في وقتنا الحالي العديد من التحديات المتعلقة بتحسين جودة التعليم، وظروف العاملين، وإتاحة فرص التدريب والتطوير الذي يكفل التطور المهني من أجل مواجهة متطلبات الحياة وسوق العمل. (الفهداوي، 2019: 3) نجد معظم المدرسين مجرد مُلقنين للطلبة لجملة من المعارف والمعلومات (زاير وعائز، 2014: 55)، وإن معظم الاسئلة التي يطرحها المدرسون داخل الصف من نوع اسئلة التذكر التي لا تحتاج إلا الفهم السطحي للمادة. (جابر وآخرون، 1985: 156)، وهذه الأساليب التدريسية القائمة على حشو الأذهان بالإجابات التقليدية أساليب عفّ عليها الزمن، حيث أننا نعيش زمن المشكلة والظاهرة المتغيرة التي تتطلب النظرة التأمليّة، والتفكير الاستقصائي اللذين يبحثان عن الظواهر ومسلماتها وافتراضاتها التي تختفى وراءها. (الفنيس، 1975: 149)

إن ما يشوب أداء المدرس من سلبيات قد يكون جزءاً منها، وأن تلك السلبيات قد تؤثر على مدى إلمام المدرس بمهامه ومستوى إتقانه لها. (السيد، 2003: 276)، مما تستدعي الحاجة إلى تقييم المدرس ضمناً لتحسين مخرجات العملية التعليمية التي تتمثل بمخرجات متميزة ومستويات أكاديمية وأدائية تؤهلهم لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. (الحروب، 2019: 7)

وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، لاحظ اهتمام الباحثين بتصنيف جالاجر وآشنر، فقد حظي بالعديد من الدراسات كدراسة (الطائي، 2008) و(الفتلي، 2016) و(كيطان،

2020)، إلا أنه على حد علم الباحث لم يتطرق الباحثون في العراق إلى تقييم أداء مدرسي الحاسوب وفق تصنيف جالاجر وآشنر للمرحلة الإعدادية. ومن هنا يرى الباحث ضرورة تفعيل دور مستويات القدرة التصنيفية ضمن تصنيف جالاجر وآشنر لدى المدرسين لتنمية القدرات التفكيرية للطلبة، وهذا ما يحاول البحث الإجابة عنه في التساؤل الآتي: ما مستوى تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في المرحلة الإعدادية لتصنيف جالاجر وآشنر؟

أهمية البحث:

يشهد العالم في وقتنا الحاضر تطوراً واهتماماً كبيراً في مجالي التربية والتعليم، وما يتصل بهما من دراسات تربوية واجتماعية واقتصادية (التمران، 2020: 9)، ففي كل يوم تظهر مُعطيات جديدة في ميدان الحياة تتطلب مهارات وخبرات وأفكار جديدة للتعامل معها بنجاح، وقد ألقت هذه التغيرات بظلالها على بنية النظام التربوي، وبذلك فإن إعداد فرد قادر على التكيف مع جميع هذه التغيرات يكون من خلال بناء أسس جديدة تعتمد على استراتيجيات علمية فعالة، تأخذ في اعتبارها الإمكانيات البشرية المتاحة. (حمادة: 2014، 8-7)

إن لمادة الحاسوب دوراً كبيراً في العملية التعليمية، والاستعانة بكل ما هو جديد في سبيل مواجهة تحديات العصر من خلال توظيف كل الطاقات والمواهب لجعل الطالب باحثاً ناقداً متفاعلاً ومُتجاً للمعرفة، وذلك بتعليمه حب المبادرة والنقد لكل ما يتلقاه من معلومات من أجل التواصل مع ما تم إنجازه في العالم، وربما يتماشى مع مستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية. (العنزي، 2019: 1)

التعبيرات اللفظية التي تسبق الاسئلة، بالإضافة إلى العديد من خصائص استجابات الطلبة، وركزت معظم تصنيفات الاسئلة على تحديد المستويات المعرفية للاسئلة. (Wilen,1991: p12)

وتعد التصنيفات مهمة؛ لأنها تمثل محاولات لرسم خريطة لمجموعة متنوعة من القدرات المعرفية التي يجب أن يمتلكها الطلبة حتى يتم اعتبارهم أفراداً مفكرين. (Gall,1972: p5)

ومما يساعد في تطوير التدريس وجود تصنيفات متعددة للاسئلة التي تقدم للطلبة، إذ أن عملية تصنيف الاسئلة ممكن أن تكون القوة المحركة للسائل لأن يكون أكثر ابتكاراً في صنع الاسئلة. (البياتي، 2000: 153)

وقد تم استعمال تصنيف جالاجر وآشنر لتدريب المدرسين على فحص أنواع الاسئلة التي يستخدمونها في الفصل الدراسي، وذلك من أجل التعرف على نوع التفكير الذي يطلبونه من الطلبة، ويُعد استعمال هذا التصنيف كأداة للتغذية الراجعة، ويمكن أن يساعد المدرسين في توسيع نطاق مهاراتهم في طرح الأسئلة. (Ateret al,1965: p3)

ويُعد هذا التصنيف مفيداً في فهم مستويات وأنواع الأسئلة، ويمكن أن يكون دليلاً للمدرسين على المستويات المعرفية المختلفة للأسئلة التي قد يستخدمونها في تدريسهم، وكذلك على المعالجة الفكرية التي يقوم بها الطلبة عند الإجابة عليها، ويساعد استعمال أنواع مختلفة من الأسئلة في تحفيز تفكير الطلبة. Wiseman & Hunt: 2014 (p143)

فضلاً عما تقدم يرى الباحث أهمية البحث تكمن في:

1. جذب انتباه التربويين في الميدان إلى أهمية الاهتمام والتركيز بتصنيف جالاجر وآشنر.

وتعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة؛ لأنها تزود المدرس بمعلومات تتعلق بمستوى أدائه ومدى نجاحه في مهنته كمدرس، وكيف سيعمل على تطوير نفسه في المستقبل. (دروزة، 2005: 39)؛ لأنه المسؤول عن تحقيق تغيرات سلوكية محددة لدى الطلبة. (علام، 2010: 42)، فأصبح من الضروري أن نهتم بإعدادهم ومن ثم تقويمه بصورة مستمرة؛ ليتمكن من اكتشاف أبعاد شخصية المدرس المهنية بما فيها من إيجابيات وسلبيات، وليتجدد ويتطور لينعكس أثر ذلك على طلبته. (الشبلي وآخرون، 1976: 87)

وتعد عملية تقييم أداء المدرس الأساس الذي ينطلق منه في بناء وتطوير برامج إعداد المدرس، وكذلك عند تنفيذ البرامج التدريبية باختيار ما يحسن ويطور أداء المدرس، ويتطلب ذلك من القائمين على عملية تقييم أداء المدرس تنوعاً في استعمال الأساليب والأدوات التقويمية واختيار الأنسب منها للحصول على نتائج دقيقة. (الدوسري، 2009: 90)، وعندما ننظر -عن قرب- إلى عملية تقييم أداء المدرس نجد أنها بدأت ومازالت أداة تشرشد به الإدارة التعليمية والمدرسية في مجال ترقية المدرس أو عدم ترقيته إلى وظائف أعلى، وأيضاً في مجال تدريب المدرسين بهدف رفع كفاءتهم وتحسين أدائهم. (السيد، 2003: 272)

إن أنظمة تصنيف الاسئلة تساعد في التعرف على سلوك طرح الاسئلة لدى المدرسين والطلبة بشكل محدد من خلال استعمال ادوات الملاحظة المنهجية، وتساعد في ملاحظة وجمع البيانات الموضوعية حول جوانب الاسئلة، مثل المستوى المعرفي، الطول، والتكرار، كما يمكنها أيضاً تسجيل استعمال الاسئلة وتقنيات طرح الاسئلة، ويمكن لبعضها تحديد

4. الحدود العلمية: تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب من خلال تصنيف جالاجر وآشنر الذي سيعتمد في البحث الحالي.

خامساً: تحديد المصطلحات:

تقييم الأداء:

عرّفه (العجيلي، 2001): "العملية التي يتم من خلالها تحديد كفايات العاملين في المجال التدريسي، ومدى إسهامهم في إنجاز المهام الموكلة إليهم". (العجيلي، 2001) المشار في (محمد وعثمان، 2019: 51)

- تصنيف جالاجر وآشنر: (Gallagher & Aschner)

عرّفه (Gallagher & Aschner, 1965): بأنه نظام يركّز على العمليات الفكرية في الفصل الدراسي، ويوفر طريقة عملية لجعل المنهج أكثر فائدة من خلال إشراك الطلبة في عمليات التفكير المختلفة حول المادة بدلاً من مجرد تذكّر الحقائق، ويحتوي على خمس مستويات: (الذاكرة المعرفية، التقاربي، التباعدي، التقويمي، والروتييني). (Gallagher & Aschner, 1965).

الفصل الثاني:

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظري:

1. التقييم:

هو عملية إصدار حكم على قيمة الشيء (فقط دون تعديل). (دعمس، 2015: 16)، وفي المجال التربوي تعرّف (دروزة، 2005) التقييم بأنه عملية تربوية تتطلب الدراسة المستفيضة والبحث والنظر والإمعان والتحقيق والتّحصيل والتّثمين

2. تزويد مديري المدارس بمعلومات عن أداء مدرسي مادة الحاسوب للمرحلة الإعدادية، والكشف عن جوانب القوة والضعف في أدائهم.

3. تزويد المشرفين المعنيين بمتابعة مدرسي الحاسوب لتقييم أدائهم بأداة تقييم يمكن استعمالها بسهولة لهذا الغرض.

4. تطوير مدرسي مادة الحاسوب لذواتهم المعرفية عبر الاهتمام بتصنيف جالاجر وآشنر وتوظيفه في الصّف، وهذا يؤدي إلى تدريس هادف ومنظم.

5. إتاحة المجال أمام دراسات أخرى لتدرّس تقييم أداء المدرّسين في مراحل تعليمية أخرى.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1. تقييم أداء مدرسي الحاسوب في المرحلة الإعدادية وفقاً لتصنيف جالاجر وآشنر.

2. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي الحاسوب في مرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

رابعاً: حدود البحث:

أجرى الباحث هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية التابعة للمديرية العامة لـ (تربية بغداد/ الكرخ الأولى).

2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024-2025).

3. الحدود البشرية: مدرسي مادة الحاسوب للصف الرابع والخامس الاعدادي (العلمي والادبي).

في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال، أو كل الأفعال التي يمكن أن تُسهم في تحقيق تقدّم في تعلّم الطلبة). شحاتة والنجار، (2003: 29)

4. الاسئلة المثيرة للتفكير وتصنيفاتها:

التفكير يحدث في ذهن المُفكر، وبالتالي فهو في الأساس عملية غير مرئية، ومع ذلك فإنّ قياس جودة التفكير يُشكّل جزءاً أساسياً في أيّ دراسة استقصائية للتدريس الناجح في الفصول الدراسية إذا قبل المرء الفرضية القائلة: بأنّ التعليم يتعلّق بمهارات التفكير وليس باستيعاب المعلومات، وأنّ الدليل المرئيّ على عمليات التفكير يكون من خلال الكلمات الشفوية أو المكتوبة أو في الأفعال، ويتكون الدليل الشفوي من: حديث المدرّس واسئلته، ومدى استجابة الطلبة للمدرس، إذ أشار العديد من الباحثين إلى أنّ الطريقة التي يتم بها صياغة الاسئلة تُظهر مستوى التطور الذي يتوقعه المدرس من الطلبة في قدرتهم على التعامل مع المعرفة أو تطبيقها أو تفسيرها. (Kerry, 1982: p218)

● تصنيفات الاسئلة:

هي تصنيفات تستخدم لتنظيم الاسئلة على أساس السلوك الفكريّ أو النشاط العقليّ اللازم لصياغة الإجابة. (Vogler, 2005: p98). وقد ذكر الباحث عدة تصنيفات واعتمد تصنيف جالاجر وأشنر إطاراً نظرياً لتقييم أداء مدرسي الحاسوب في الصف.

تصنيف جالاجر وأشنر

Gallager&Aschner(1963):

أعطى بحث بلوم وجيلفورد زخماً للجهود الكبرى لتحديد وتصنيف مكونات العملية المعرفية في الصف الدراسي، وعلى الرغم من النوايا المختلفة

للموضوع المراد تقييمه، وهذا يتطلب العمل المنظم لجمع المعلومات بطريقة صادقة وموضوعية، ومن ثم تحليلها فتفسيرها فتبويبها بهدف التوصل إلى نتائج يمكن الحكم بواسطتها على قيمة الموضوع، وبيان حسناته وسيئاته، بهدف اتخاذ القرار واتخاذ الإجراءات الفعلية اللازمة لسدّ النقص والإصلاح.

(دروزة، 2005: 32)

2. تقييم الأداء

يُشير التتبع التاريخي لعملية تقييم أداء العاملين بأنّها ممارسة قديمة عُرِفَتْ في حضارات قديمة، وتطورت مفاهيمها بتطور وسائل القياس وتطور الفكر الإداري بشكل عام، فيشير بعضهم إلى أنّ العملية بدأت منذ بدأ الإنسان يفكر في ما يدور حوله، ويصدر إشارات القبول والرفض عندما يراقب غيره. (الهيتمي، 2010: 197-196)

وقد ظهر تقييم الأداء لأول مرة في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى، ولم تأخذ به المنظّمات إلّا في أواخر العشرينات أو أوائل الثلاثينات، كما أنّه لم يتبلور كوظيفة منظّمة متخصصة إلّا منذ عهد قريب، وإنّ تقييم الأشخاص عملية مستمرة تُمارسها في مواقف كثيرة في حياتنا اليومية، فنحن نحكم على شخص ما بأنّه سريع البديهة أو اجتماعي، ونصف آخر بأنّه انطوائي أو بطيء الفهم، ونزعم أنّ ثالثاً نشيط الهمة دائب الحركة وهكذا. (حسن وسلطان، 2011: 237-238)

3. تقييم أداء المدرّس:

إنّ أداء المدرّس يشير إلى سلوكه أثناء مواقف للتدريس، سواء داخل الصف أو خارجه، ويلاحظ أنّ هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المدرّس من أفعال، أو استراتيجية في التدريس، أو

إلى نتيجة نهائية أو إجابة واحدة متوقعة؛ بسبب الإطار المحكم الذي يجب على الطلبة الاستجابة من خلاله، وقد يسهم التفكير التقاربي في حل مشكلة ما أو تلخيص مجموعة من المواد، أو في إنشاء تسلسل منطقي للأفكار أو المقدمات. (Gal-P187: lager&Achner, 1963)

3. التفكير المتباعد: يمثل التفكير المتباعد العمليات الفكرية، إذ يكون الطلبة أحراراً في توليد بياناتهم الخاصة بشكل مستقل في وضع يفتقر إلى البيانات، وغالباً ما يتخذون اتجاهًا أو منظورًا جديدًا حول موضوع معين (Gallager, 1968: p7).
4. التفكير التقويمي: يُطلب من الطلبة إصدار أحكام أو تقييمات بناءً على أدلة مستخلصة منطقيًا، ويتم استخراج الأدلة من استعمال مستويات التفكير المحددة في فئات السابقة، كما يجب على الطلبة أيضًا الدفاع عن أحكامهم أو شرحها بناءً على معايير يحدونها أو تم وضعها من قبل الآخرين. (Wise-man & Hunt, 2014: p144)

5. الروتين: غالباً ما استند جالاجر وآشنر في تصنيفهما على نموذج جيلفورد للأداء الفكري للوصول إلى الذاكرة المعرفية، التفكير التقاربي، التفكير التباعدي، والتفكير التقويمي، وأضاف جالاجر وآشنر إلى هذه الأربعة (الروتين). (Sharpe, 1969: p23)

لهؤلاء الباحثين -ابتكار فئات من العمليات الفكرية- إلا أن نماذجهم عملت على تحفيز البحوث القيمة في الجوانب المعرفية للتفاعل في الصف الدراسي، وخاصة سلوكيات الاستجواب لدى المدرسين، وقد نجح جالاجر وآشنر في تكييف فئات بلوم وجيلفورد على التوالي، لإنتاج مناهج تحدد بشكل فاعل المستويات المعرفية لأسئلة المدرس في بيئة الصف الدراسي. (Wilen, 1987: p6)
ويتركز نظام جالاجر وآشنر على عمليات التفكير في الصف الدراسي بشكل كامل، وهو نظام معقد إلى حد ما، ويتم استعمال هذا النظام لجعل المنهج أكثر معنى من خلال إشراك الطلبة في عمليات التفكير المختلفة حول المادة بدلاً من مجرد استرجاع الحقائق أو مقارنة أو تباين مجموعات من الحقائق حول ما تعلموه. (Achner & et al, 1965: p3)
ويتضمن التصنيف المستويات الآتية:

1. الذاكرة المعرفية: تمثل عمليات الذاكرة المعرفية إعادة إنتاج بسيطة للحقائق، أو الصيغ، أو عناصر أخرى من المحتوى المتذكر من خلال استعمال عمليات، مثل التعرف والذاكرة عن ظهر قلب، والاستدعاء الانتقائي. (Gallager & Achner, 1963: p186-187)

2. التفكير المتقارب: يمثل التفكير المتقارب تحليل وتكامل البيانات المعطاة أو التي تم تذكرها، ويؤدي

ثانياً: دراسات سابقة

الاسم والمكان والسنة	عبد الجواد/ فلسطين / 2018
عنوان الدراسة	درجة تضمين اسئلة الأنشطة والتدريبات في كتب اللغة العربية الجديدة للصفين العاشر والحادي عشر في فلسطين لمستويات تصنيف جالاجر وآشنر للاسئلة.
هدف الدراسة	تعرف درجة تضمين اسئلة الأنشطة والتدريبات في كتب اللغة العربية الجديدة للصفين العاشر والحادي عشر في فلسطين لمستويات تصنيف جالاجر وآشنر

الاسم والمكان والسنة	عبد الجواد/ فلسطين/ 2018
حجم العينة	2235 سؤالاً.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي.
أدوات الدراسة	بطاقة تحليل الاسئلة في ضوء مستويات تصنيف جالاجر وآشتر.
الوسائل الاحصائية	معادلة هولستي.
نتائج الدراسة	حصول المستوى التقاربي والتباعدي على المرتبة الأولى والثانية في الكتب المحللة مقارنة بالمستوى المعرفي والتقويمي.
عنوان الدراسة	تقويم اسئلة كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية على وفق تصنيف آشتر وجالاجر
هدف الدراسة	تقويم اسئلة كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية على وفق تصنيف جالاجر وآشتر بمستوياته التفكيرية الاربعة في كتب مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية.
حجم العينة	352 سؤالاً في كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي.
أدوات الدراسة	تصنيف جالاجر وآشتر بمستوياته المعرفية.
الوسائل الاحصائية	G. cooper - مربع كاي - معامل التوافق.
نتائج الدراسة	حازت اسئلة مستوى التفكير المعرفي على المرتبة الأولى، ثم تلتها اسئلة التفكير التجميعي، وجاءت في المرتبة الثالثة اسئلة التفكير التباعدي وقد انعدمت نسبة اسئلة التفكير التقويمي، وهذا يعني أنّ اسئلة مستويات التفكير العليا لم يجد لها نصيباً في هذه الكتب.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

تمّ استعمال المنهج الوصفي (المسحي) في هذه الدراسة، إذ ينسجم مع طبيعة البحث الحالي ويحقق أهداف الدراسة، ويهتم المنهج الوصفي «بوصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر». (عبيدات وآخرون، 2013: 181)

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع مدرسي الحاسوب بـ (المرحلة الإعدادية) في (المدارس الحكومية النهارية) للبنين والبنات التابعة إلى (المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى) للعام الدراسي (2024 - 2025)، ويبلغ عددهم (202) مدرساً ومدرسة يعملون في (86) مدرسة، إذ بلغ عدد مدرسي المركز (46) مدرساً، و(111) مدرسة في حين بلغ عدد مدرسي ابي غريب (25) مدرساً و(20) مدرسة. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) أعداد مدرسي مادة الحاسوب التابعين لـ (المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى)

النسبة المئوية لعدد المدرسين	المجموع	عدد المدرسين		عدد المدارس	القاطع	المنطقة التعليمية
		اناث	ذكور			
10.89٪	22	18	4	9	الجامعة	المركز
2.97٪	6	4	2	3	الحارثية	
3.96٪	8	5	3	4	الخضراء	
9.40٪	19	12	7	8	العامة	
13.36٪	27	20	7	11	الغزالية	
4.45٪	9	6	3	3	القادسية	
5.94٪	12	9	3	7	الكرخ المركز	
14.85٪	30	20	10	14	المنصور	
2.47٪	5	4	1	2	المنطقة الخضراء	
9.40٪	19	13	6	8	اليرموك	
11.88٪	24	13	11	9	أبي غريب (المركز)	أبي غريب
10.39٪	21	7	14	8	أبي غريب (النصر والسلام)	
٪ 100	202	131	71		المجموع الكلي	

عينة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتُعرّف بأنها أسلوبٌ من الأساليب الجيدة لكشف وحلّ المشاكل، وتعتمدُ على الموضوعية والدقة بعيداً عن التحيز والأهواء الشخصية، وإنّ المعلومات التي يتم الحصول عليها تكون من الباحث نفسه بالاعتماد على التحليل المتأني من حواسه، وهذه المعلومات تصبّ في مصلحة مشكلة البحث. (جواد وجاسم، 2011: 107)

صدق الاداة:

بعد صياغة مفردات بطاقة الملاحظة تمّ التأكد من صدقها بعرضها على عدّة محكمين ومختصين في طرق التدريس والقياس والتقويم وعلوم الحاسبات الذين بلغ عددهم (18)، موضحاً أسماءهم والمعلومات المتعلقة بهم؛ لإبداء وجهة نظرهم حيال كل فقرة من الفقرات من حيث مدى وضوح الفقرة ومدى صلاحيتها، بالإضافة إلى آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء بالتعديل أو الحذف،

تم اختيار عينة البحث باستعمال الأسلوب العشوائي الطبقي، جرى اختيار (المديرية العامة/ لتربية بغداد/ الكرخ الأولى)، وقُسمت إلى منطقتين تعليميتين (المركز وأبي غريب)، واختار الباحث عشوائياً (36) مدرسة بواقع (29) مدرسة في المركز و(7) في أبي غريب، وهذا العدد يشكل نسبة (41،86٪) من المجتمع الكلي، وتمّ اختيار مدرسين ومدرسات مادة الحاسوب للصفين الرابع والخامس العلمي والأدبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (70) مدرّساً ومدرسة، وهذا العدد يمثل ما نسبته (34.6٪)، وبواقع (25) مدرّساً و(45) مدرسة حيث بلغت عينة المركز (16) مدرّس و(38) مدرسة، وبلغت عينة أبي غريب (9) مدرّسين و(7) مدرّسات.

اداة البحث: (بطاقة الملاحظة):

أعدّ الباحث بطاقة ملاحظة واعتمدها أداة

حصلت على نسبة موافقة منهم (80%) فأكثر والدالة إحصائية باستعمال مربع كاي.

الثبت:

ولغرض التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة استعمل الباحث الطرق الآتية:

1. طريقة إعادة الاختبار

أجرى الباحث زيارة لعينة الثبات المكونة من عشرة مدرسين، وتسجيل أدائهم باستعمال بطاقة الملاحظة وذلك بعد مرور أسبوعين من الزيارة الأولى لتطبيق البطاقة، وتم استخراج معامل الثبات بين الدرجات التي حصل عليها المدرسون في الزيارة الأولى والزيارة الثانية باستعمال معامل

الارتباط (بيرسون).

2. طريقة اتفاق الملاحظين

زار الباحث إحدى المدارس^(*) لغرض التدريب الميداني لملاحظ ثان^(*) على كيفية تطبيق بطاقة الملاحظة، وبعد التأكد من قدرته على استعمالها بشكل جيد، تم أخذ عينة استطلاعية - خارج عينة الدراسة - شملت عشرة مدرسين، وسجل الباحث أداء المدرسين أثناء تدريسهم في الصف بمعزل عن الملاحظ الثاني، ولحصة دراسية كاملة وفي وقت واحد، ووضع علامة (✓) للفقرات المتوافرة في أداء المدرس ضمن أداة البحث الحالي، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نسبة معاملات الثبات لملاحظ ثان وثبات الإعادة

ت	المستويات	ثبات الإعادة	الثبات مع ملاحظ ثان
1	المعرفي	0.84	0.86
2	التقاري	0.82	0.78
3	التباعد	0.81	0.75
4	التقويمي	0.90	0.84
5	الروتييني	0.84	0.85
	الثبات الكلي	0.84	0.82

الوسائل الاحصائية

تم استعمال الوسائل الاحصائية الآتية:

أ- معادلة ارتباط (بيرسون)

ب- معادلة ألفا كرونباخ

ت- الوسط المرجح والوزن المثوي

ث- مربع كاي

ج- النسبة المئوية

القطع (cut off score) البالغة (66.66%) درجة، ووسطاً مرجحاً قيمته (2) محكاً للفصل بين الأداء المتحقق والأداء غير المتحقق.

وتم عرض النتائج التي تم الوصول إليها وكما يأتي:

الهدف الأول: تقييم أداء مدرسي الحاسوب في المرحلة الإعدادية وفقاً لتصنيف جالاجر وآشنر:

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيراتها

سيتم عرض النتائج وفقاً للمستويات الخمسة لتصنيف جالاجر وآشنر، وقد حدد الباحث درجة

(*) ثانوية الجامعة للبنات.

(*) م.م يوسف مستوفي داود / ماجستير قياس وتقويم / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى.

أ- تحديد الأداء العام لمدرسي مادة الحاسوب وفق المستويات الخمسة لتصنيف جالاجر وآشنر: تبين للباحث أن مستوى الذاكرة المعرفية قد حصل على المرتبة الأولى، في حين جاء المستوى الروتيني بالمرتبة الثانية، أما المستوى التقاربي فقد حل بالمرتبة الثالثة، وحصل المستوى التباعدي على المرتبة الرابعة، وحل أخيراً المستوى التقويمي. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تقييم أداء مدرسي الحاسوب في المرحلة الإعدادية وفقاً للمستويات الخمسة لتصنيف جالاجر وآشنر

الرتبة	المستوى	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	الذاكرة المعرفية	2.17	72.33%
2	الروتيني	2.15	71.55%
3	التقاربي	1.75	58.21%
4	التباعدي	1.40	46.79%
5	التقويمي	1.10	36.55%
	الكلية	1.71	57.09%

(1.89) و(62.86%) على التوالي، أما أدنى درجة فحصلت على الوسط المرجح والوزن المئوي (1.11) و(37.14%) على التوالي.

4. المستوى التقويمي: ضمّ هذا المستوى (8) فقرات، إذ حصلت أعلى درجة من فقرات هذا المستوى على الوسط المرجح والوزن المئوي (1.19) و(39.52%) على التوالي، أما أدنى درجة فحصلت على الوسط المرجح والوزن المئوي (1.04) و(34.76%) على التوالي.

5. المستوى الروتيني: ضمّ هذا المستوى (8) فقرات، إذ حصلت أعلى درجة من فقرات هذا المستوى على وسط مرجح والوزن المئوي (2.46) و(81.90%) على التوالي، كما في الفقرة (يدعو الطلبة إلى طرح الاسئلة)، أما أدنى درجة فحصلت على الوسط المرجح والوزن المئوي (1.23) و(40.95%) على التوالي.

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في المرحلة

ب - تحديد أداء مدرسي مادة الحاسوب في المرحلة الإعدادية لكل مستوى من مستويات تصنيف جالاجر وآشنر:

1. مستوى الذاكرة المعرفية: ضمّ هذا المستوى (9) فقرات، إذ حصلت أعلى درجة من فقرات هذا المستوى على الوسط المرجح والوزن المئوي (2.59) و(86.19%) على التوالي، أما أدنى درجة فحصلت على الوسط المرجح والوزن المئوي (1.56) و(51.90%) على التوالي.

2. المستوى التقاربي: ضمّ هذا المستوى (8) فقرات، إذ حصلت أعلى درجة من فقرات هذا المستوى على الوسط المرجح والوزن المئوي (2.33) و(77.62%) على التوالي، أما أدنى درجة فحصلت على الوسط المرجح والوزن المئوي (1.39) و(46.19%) على التوالي.

3. المستوى التباعدي: ضمّ هذا المستوى (8) فقرات، إذ حصلت أعلى درجة من فقرات هذا المستوى على الوسط المرجح والوزن المئوي

- جالاجر وآشنر، والذي بدوره يقوم بتدريب المدرسين والمدرسات على هذا التصنيف.
2. الاستفادة من بطاقة الملاحظة المستخدمة في هذا البحث في الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرف التربوي لتقييم المدرسين والمدرسات، والاستفادة منها من قبل المدرسين والمدرسات في التقييم الذاتي لمستوى أدائهم.
3. إعداد دليل للمدرسين والمدرسات من قبل وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج، يتضمن دروساً توضيحية لكيفية طرح الاسئلة بمختلف مستوياتها وتصنيفاتها وخاصة تصنيف جالاجر وآشنر.
4. ضرورة متابعة قسم الإعداد والتدريب للدراسات التي توصي باستعمال استراتيجيات ونماذج التدريس التي تنمّي التفكير، والتي من شأنها تطوّر أداء المدرسين للمستوى التقاربي، التباعدي، والتقويمي.

المقترحات

- استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1. تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في تصنيف جالاجر وآشنر في المرحلة المتوسطة.
2. تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في تصنيف جالاجر وآشنر ببعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مستوى أدائهم، مثل سنوات الخدمة، التحصيل العلمي، والمؤهل (تربوي-غير تربوي).
3. تقييم أداء مدرسي مادة الحاسوب في ضوء تصنيف جالاجر وآشنر من وجهة نظر مشرفيهم.

- الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).
1. وجود فروق دالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في الفقرات (5-7-9) للمستوى الذاكرة المعرفية، والفقرة (8) للمستوى التقاربي، والفقرة (4-5) للمستوى الروتيني ولصالح المدرسات.
2. عدم وجود فروق دالة احصائية بين المدرسين والمدرسات لفقرات المستوى التباعدي والتقويمي.

الاستنتاجات

- وفق نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:
1. تقييم أداء المدرسين بشكل مستمر يساعدهم في الكشف عن مواطن القوة والضعف لديهم وبالتالي رفع كفاءتهم في عملية التدريس.
2. يوجد تفاوت في مستويات إلمام مدرسي ومدرسات مادة الحاسوب بتصنيف جالاجر وآشنر.
3. إنّ تعلّم تصنيف جالاجر وآشنر يساعد المدرسين والمدرسات على تنمية مهاراتهم التفكيرية وقدراتهم التدريسية الذي يرفع مستويات التعليم عند الطلبة.

التوصيات

- اعتماداً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:
1. عقد دورات تدريبية من قبل قسم الإعداد والتدريب / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى يشرف عليها أساتذة في المناهج وطرق التدريس لتدريب المشرف التربوي على تصنيف

4. المعوقات التي تواجه مدرسي الحاسوب في تطبيق تصنيف جالاجر وآشنر في العملية التعليمية، والحلول المقترحة من وجهة نظرهم.
5. تقييم أداء المدرسين في تخصصات أخرى علمية وإنسانية.
7. دروزة، أفنان نظير (2005). الاسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، ط1، دار الشروق للنشر- عمان.
8. دعمس، مصطفى نمر (2015). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر والمراجع

1. البياتي، ماجد عبد الستار (2000). أثر استخدام تصنيف بريمر وبات للاسئلة الصفية على تنمية الاتجاهات العلمية لدى طلاب الخامس العلمي، مجلة ديالى للبحوث العلمية والتربوية- جامعة ديالى، (7)، 152-178.
2. التمران، عمر بن سعد (2020). واقع تقويم أداء المعلم من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والتربويين، مجلة كلية التربية بنها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 31(124)، 44-7.
3. جابر، جابر عبد الحميد والشيخ، سليمان الخضري وزاير، فوزي (1985). مهارات التدريس، دار النهضة العربية- القاهرة.
4. جواد، علي سلوم وجاسم، مازن حسن (2011). البحث العلمي، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم- النجف.
5. الحروب، زهير حسن حسين (2019). أساليب حديثة في تقويم أداء المعلم، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع- عمان.
6. خريسات، زيد محمد عبد الرحمن (2018). تقييم تدريس معلمي مادة مهارات الحاسوب للصف الأول الثانوي في مدارس قصبة السلط في ضوء معايير التدريس الفعال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية - عمان.
9. الدوسري، راشد حماد (2009). تقويم المعلم مقاربات جديدة وأساليب حديثة، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق.
10. زاير، سعد علي وعازيز، إيمان إسماعيل (2014). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان.
11. السيد، مختار عبد الجواد (2003). المؤشرات التربوية وتقويم أداء معلم التعليم الأساسي في مصر في عصر المعلومات، المؤتمر السنوي الحادي عشر: نظم تقويم الأداء المدرسي في الوطن العربي في عصر المعلومات، 25-26 يناير، دار الفكر العربي- القاهرة، 354-271.
12. الشبلي، إبراهيم مهدي والعاني، رؤوف عبد الرزاق والنصراوي، محسن عبيدة (1976). تقويم العملية التعليمية، (د.ط) الجامعة المستنصرية - بغداد.
13. شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة.
14. الطائي، كفاح محسن (2008). تقويم الاسئلة الامتحانية على وفق تصنيف جالاجر وآشنر لمادة الكيمياء للصف الخامس العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد- العراق.

15. عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2013). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط15، دار الفكر-عمان.
16. علام، صلاح الدين محمود (2010). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان.
17. العنزي، عمر حمدان (2019). درجة ممارسة معلمي الحاسوب في المرحلة المتوسطة في مهارات التفكير العليا في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت - عمان.
18. الفتلي، سماح عبد الكريم عباس (2016). تحليل الاسئلة الامتحانية لقسم الفيزياء في ضوء تصنيف جالاجر وآشنر، مجلة جامعة القادسية، مج 16، ع 1، 222-189.
19. الفنيش، أحمد علي (1975). التربية الاستقصائية محاولة لتسليط أضواء جديدة على العملية التربوية، الدار العربية للكتاب - ليبيا.
20. الفهداوي، حسن أحمد فياض (2019). الاحتياجات التدريسية لمدرسي الحاسوب من وجهة نظرهم في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت - الأردن.
21. كيظان، عباس نجم (2020). تقويم اسئلة كتب الجغرافية للمرحلة الاعدادية على وفق تصنيف آشنر وجالاجر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - العراق.
22. محمد، محمد حبيب وعثمان إبراهيم عثمان حسن (2019). المعايير المستخدمة لتقييم أداء معلم التعليم العام بالمدارس الحكومية السودانية ولاية القضايف أنموذجاً، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية،
- جامعة بابل، (43) .
23. الهيتي، خالد عبد الرحيم (2010). إدارة الموارد البشرية، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع - عمان.
24. Aschner, Maryjane, Gallagher, Jamesj (1965). Aschner-Gallagher System for Classifying Thought Processes in The Context of Classroom Verbal Interaction, By Institute for Research on Exceptional Children, University Llinios.
25. Gall, Meredith D (1972). Title the Use of Questions in Teaching Reading.
26. Gallagher, James J, (1968). Analyses of Teacher Classroom Strategies Associat-ed with Student Cognitive and Affective Performance Final Repartitions Univ, Ur-bana Spons Agency- Office of Education (Dhew), Washington, D.C. Bureau of Re-search Bureau.
27. Gallagher, James.J, Aschner, Mary Jane (1963). A preliminary Report on Analyses of Classroom Interaction, Merrill, Vol. (9), No (3), P.183-194.
28. Kerry, Trevor (1982). Teachers' Identi-fication of Exceptional Children and A Study of The Teaching Strategies Which They Adopt to Meet the Needs of These Groups of Pupils, Thesis Submitted to The University of Nottingham For the Degree of Doctor of Philosophy.
29. Sharpe, Donald M. (1963). Isolating Rel-levant Variables in Student Teaching As-sessment, Office of Education (Dhew), Washington, D.C. Bureau of Research Bureau.

30. Vogler, Kenneth (2005). Improve Your Verbal Questioning, The Clearing House, Vol (79), No (2), P. 98-103.
31. Wilen, William W (1987). (Questioning Skills For Teacher. What Recherche Says to The Teacher, Second Edition, National Education Association of The United States.
32. Wilen, William (1991). Questioning Skills for Teacher. What Recherche Says to The Teacher, Third Edition, National Education Association of The United States.
33. Wiseman, Dennis G. Hunt, Gilbert H (2014). Best Practice in Motivation and Management in The Classroom, By Charles C Thomas Publisher, Ltd-USA.